

## خطبة (المسح على الجوربين) | الجمعة ٩١/٤/٢٤٤١ | الشیخ

### عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً إلى يوم الدين - 00:00:00

اللهم لك الحمد بالآیمان ولك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على أن جعلتنا من خير أمة أخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك - 00:00:20

سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمداً كثیراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضي. أما بعد 00:00:40

إيّها المؤمنون كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال يا مغيرة - 00:01:07

امعك ما قلت نعم قال فنزل من راحلته عليه الصلاة والسلام ثم ذهبت حتى توارى عني في سواد الليل فقضى حاجته ثم رجع فصيّبت

إذا أراد أن يغسل قدميه أهويت لانزع خفيه فقال يا مغيرة دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما عليه الصلاة والسلام ايها 00:01:33

المؤمنون ويحدثنا صفوان بن عسال المرادي رضي الله تعالى عنه - 00:02:00

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا سفراً لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام باللهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم 00:02:29

ويحدثنا ثوبان رضي الله تعالى عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا كنا في الغزو ان نمسح على العصائب والتساخين يعني على العمائم والخفاف ايها المؤمنون مما تواتر عن محمد صلى الله عليه وسلم انه كان يمسح في الوضوء على خفيه ولم يخالف - 00:02:53

في مشروعية المسح على الخفين أحد من أهل السنة رضي الله تعالى عنهم إنما يخالف في ذلك من لا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأساً وهم الخوارج والمعتزلة والروافض - 00:03:13

مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتاً واحتبس ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذا بعض ايها المؤمنون من رخص الله عز وجل التي رخص لنا فيها ان نمسح شتاء او حتى صيفاً على الخفاف - 00:03:42

واكثر الناس اليوم لا يلبسون الخفاف وإنما يلبسون الجوارب وقد افتقى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بجواز المسح على الجوربين كالمسح على الخفين وقد روي هذا عن اكثراً من خمس عشرة صاحب رضي الله تعالى عنهم. انهم كانوا يمسحون على 00:04:10

الجوارب - 00:04:40

كانوا يمسحون على الخفاف منهم عبد منهم انس رضي الله تعالى عنه وابو هريرة وابن عمر وجمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام احمد رضي الله عنه صح هذا عن سبعة او ثمانية من اصحابه - 00:04:55

لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ذهب الامام احمد والامام الشافعي وابو حنيفة في رواية عنه جواز المسح على الجوارب عباد الله استمتعوا برخصة الله جل وعلا. واحمدو الله عز وجل على هذه الرخصة. واعملوا بها بشرطها - 00:05:30

واول شرط المسح على الجوربين ان يلبسهما الانسان على طهارة تامة. للحديث الان في الذكر اني ادخلتهما طاهرتين فمن مسح

عليهما وقد لبسهما على طهارة تامة. وفي الوقت الذي حدده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:55

وهو ما ثبت في صحيح الإمام مسلم من حديث علي رضي الله عنه انه سئل عن المسح على الخفين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام بلالهن للمسافر ويوما وليلة - [00:05:18](#) للقيم تمسح اذا لبست على طهارة وفي المدة المحددة شرعا اربع وعشرون ساعة. او اثنتان وسبعون ساعة للمسافر فمن مسح وقد لبسهما على غير طهارة فامرها مردود ووضعه باطل لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ومن مسح بعد انتهاء المدة - [00:05:38](#)

محددة شرعا عالما او جاهلا او ناسيا او ذاكرا فوضعه باطل. للحديث الف الذكر وعليه ان يعيده الوضوء وان يعيده الصلاة ان كان قد صلى ايها المؤمنون ومن شروط الخفين ان يكونا خفين شرعا والخف في اللغة والشرع - [00:06:17](#) هو ما جاوز الكعبين. فلا يجوز المسح على الجوارب القصيرة التي انتشرت اليوم بين الناس وهي دون الكعبين. فمن اراد ان يمسح فليلبس جوربا او خفا يغطي الكعبين ايها المؤمنون - [00:06:44](#)

ومما ينبغي ان يعلم في مسألة المسح على الخفين ان العلماء رحمنا الله واياهم اختلفوا في الجورب او الخف المخرق والمختار والصحيح من قول اهل العلم رحمنا الله واياهم ان الخروق ان - [00:07:08](#) كانت يسيرة لا تمنع لبس الخفين والسير بهما والتمتع بهما فذلك لا يمنع من المسح عليهما قال سفيان رحمة الله تعالى وهل كانت خفاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مخرقة - [00:07:28](#)

انهم كانوا فقراء لا يكاد يجدون هذه الخفاف الناعمة الجيدة التامة في صنعها ايها المؤمنون عباد الله وهل يجوز المسح على الكتادر او الجزمات او البوتي او سمعها ما شئت من التسميات - [00:07:48](#)

نقول ان كانت فوق الكعبين كالبسطار الذي يلبسه العساكر فلا بأس بالمسح عليهما. وان كانت دون الكعبين كيف لا يجوز المسح عليهما؟ ان كانتا مفردتين ولكن من لبس جوربا ولبس فوقه جزمة او كتادرا او ما يشبه ذلك من الملابس - [00:08:12](#)

غير النعلين فله ان يمسح عليهما معا فله ان يمسح على الكتادرة ثم يتم المسح على الجورب حتى يصل الى الكعبين. وذلك رخصة الله جل وعلا ولكن يشترط ان يلبس ليلبس الثانية كما لبس الاولى على طهارة ولو كان - [00:08:37](#)

طهارة مسح يعني توضأ ولبس الجوربين ثم توضأ ومسح على الجوربين ثم اراد ان يلبس الجزمة فله ان يلبسها على طهارة ثم يمسح عليها بعد هذا هؤلاء اذا لبس شيئا ومسح عليه ان يصلى به خروجا من خلاف اهل العلم. ومع هذا فمن - [00:09:03](#)

خلع الجزمة فوضوئه تام وله ان يصلى بالجوربين عباد الله ينبغي ونحن نستمتع برخصة الله جل وعلا. في ايام الشتاء ان نحمد الله جل في علاه. وان نشكره ان نتذكر ان هذا الدين ان هذا الدين دين يسر. قال عليه الصلاة والسلام بعثت - [00:09:33](#)

ابن حنيفة السمحا وقال الله جل وعلا ما جعل عليكم في الدين من حرج اقول ما تسمعون اسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:10:03](#)

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا خزيمة - [00:10:36](#)

ثابت للانصار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليهين دل هذا الحديث وغيره من الاحاديث على ان المدة تبدأ من اول مسح - [00:11:02](#)

وانما تحسب المدة من اول مسح بعد حدث. فمن توضأ وغسل قدميه ثم لبس فالجوربين بعد الوضوء فانه لا يبدأ بالمسح حتى يحدث ثم يتوضأ فاذا توضأ مسح على الجوربين او الخفين فهو من هنا تبدأ الدقيقة الاولى يحسب بعدها اربعا وعشرين ساعة يوما وليلة - [00:11:22](#)

فاذا انتهت مدة المسح فقد اختلف اهل العلم رحمنا الله واياهم هل ينتقض الوضوء بانتهاء المدة وهي الاربع وعشرون ساعة او انه له ان يصلى بالوضوء السابق واضح قول اهل العلم ان المدة للمسح وليس للوضوء ومعنى هذا - [00:11:52](#) ان من توضأ قبل انتهاء المدة يعني في الاربع وعشرين ساعة ولو في الثالثة وعشرين ساعة والنصف الاخيرة فله ان يصلى به ساعة

و ساعتين وثلاثا واربعا وصالة وصلاتين وثلاثا واربعا حتى ينتقض وضوءه بناقض من - [00:12:15](#)

نواقض المعروفة فإذا انتقض الوضوء خلع الجور يعني ووجب عليه عند الوضوء أن يغسل القدمين فان المدة للمسح لا للطهارة فالطهارة تستمر بعد انتهاء المدة ولا تنتقض لأن أنها قد ثبتت بنص شرعي فلا تنتقض إلا بنص شرعي. عباد الله وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:38](#)

يعجبه التيمم في تعله وترجله وظهوره وفي شأنه كله ومن ذلك في المسح على الجورين فالسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأوا بيامنكم ان تمسح اليمنى ثم تمسح اليسرى ومن مسحهما معا فقد صح ذلك ولا - [00:13:08](#)

حرج ولكن السنة الظاهرة في ذلك ان تبدأ باليمنى ثم باليسرى وهذا اختيار شيخنا العلامة عبد العزيز ابن باز رحمنا الله واياه اتقوا الله وامسكونا واستمسكونا بشرائع الله جل وعلا واعتصموا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)  
اللهم ات نفوسنا تقوها ورذلها انت خير من زكاهما انت ولهاها ومولهاها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك -

[00:13:48](#)

انك حميد مجید وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - [00:14:08](#)